

الفلاح في طريق الصلاح 10

لقد عاش نور الدين وصلاح الدين حياتهما عاشقين للجهاد وللنداء المقدس (الله أكبر) ولذلك نجد كلاً منهما يتفنن في الإبداع والتجديد في هذا الباب ولقد تكلمت فيما مضى عما قاما به في النواحي الفكرية والعقيدة والبلدية في الأ/ة وكيف أنهما استطاعا أن يغيرا كثيراً من البنية الإجتماعية والسياسية بسبب جلدهم وصدقهم رحمهما الله ، واليوم أركز على الخدمات العسكرية التي حدثت في زمن صلاح الدين وهذه تحتاج وحدها كتيباً خاصاً بها ولكن أسوق بعض الأمثلة على وجه الإختصار والأحرار _ كثرهم الله _ تكفيهم الإشارة :

1. أمر صلاح الدين رحمه الله علماء الحرب وصناعته بالإجتماع حوله أمرهم بتأليف الكتب عن السلاح وأنواعه واستخداماته وطرق صناعته فكان المنطلق الصناعي علمياً مبنياً على أسس متينة تتجاوز التقليد إلى الإبداع ، وهذا ماسنراه .

2. نوّع هذا البطل اسلحته في جميع الإتجاهات فصنع الإثقال والأحمال والدروع والنشاشيب والخوذ والنصال وصنع المنجنيقات " أشبه بالمدافع " بأنواعها المختلفة التركي والعربي والأوروبي ، وكان يجلب لها الخبراء من كل مكان في العالم ويجزل لهم العطاء ، ولما رأى النصارى لديهم خوذ مثبتة أمر بصناعة مطارق عظيمة يحملها بعض أفراد الجميش ليضربوا بها الأعداء على رؤوسهم ؛ وهذا التنوع في السلاح كان من العوامل الهامة لكسب المعارك بإذن الله وكان هذا فيه استقلال عن غيره من الأمم ، واليوم نحن وللأسف عالة على أعدائنا في تصنيع السلاح والآلة عموماً ، ولقد قال بعض المفكرين : أن أمة لا تملك الآلة أو الماكينة لن تملك النصر ! والله أعلم .

3. أنشأ صلاح الدين سلاحاً لم يكن معروفاً قبله أو لم يستخدم بهذا الأسلوب وهو " سلاح النفط " وجعل له صناعيين يسمون بالنفّاطين فكانوا يخلطون النفط بالنورة والزيت والكبريت والحنطة وشحوم الحيوانات وبعض المواد الكيميائية ، ثم يسلمونها فرقة أخرى يسمون بالزراقين (من الزرق : وهو الأدخال) حيث يجمعون هذه المواد المتفجرة في أنابيب ، أو يضعونها في قشر البيض بعد تفريغه ، أو يركبونها على النشاب فتكون قذائف حارقة يرمى به العدو .

4. صنع خبراء صلاح الدين ألغاماً حديدية كانت توضع في طريق الخيول والرجال والمشاة على شكل مثلثات أو مسدسات حديدية تخرج أرجل الخيل فتؤذيها فترمي الفارس من فوقها .

5. استخدم جيش صلاح الدين النفط كسلاح مائي حيث كانوا يركبونه بطريقة معينة ويلهبونه بالنار ثم يرسل على الماء فلا ينطفئ حتى يحرق سفن العدو داخل البحر وفي العمق بعيداً عن الشاطئ .

6. صنع هؤلاء الأبطال شيئاً أشبه بالدبابة كانوا يصنعونها من الخشب ولها عجلات ويكون الخشب من النوع الذي لايحترق ويضعون عليها ستائر قماشية معاملة بالخل وبمواد كيماوية لاتحترق فيدخل فيها الجند ويخترقون جيش العدو أو أسواره ولا يتأثرون بها يرمونهم به من الأسهم

بيان آل مختار
السيرة الذاتية
المكتبة
المقالات
قالوا عنه
التدريب والتعليم
الشجرة العائلية
آراء وتعليقات
سجل الزوار

القائمة البريدية
الاسم:
البريد:
أشترك إلغاء الإشتراك

قائمة الجولات
الجوال:
أشترك

النارية الملتهبة ، وقد تصنع هذه الدبابات بطريقة مختلفة ويوضع فيها الزراقات المتفجرة وتدفع جهة العدو لتنفجر عنده .

7. وظّف صلاح الدين الحمام الزاجل لإيصال الرسائل لأطراف جيشه ،أو لإنزال رسائل مضللة عند العدو .

8. استخدم جيش صلاح الدين الريح كسلاح يدمرون به نفسية العدو ، فكانوا يشعلون النار في الحشيش وغيره ويجعلونه في الجهة التي تتوجه ريحها إلى العدو فيزيد عليهم الحر والقهر .

9. وظّف صلاح الدين العيون والجواسيس ولم يكن هؤلاء يريدون عرضاً قريباً ولا مالاً زائلاً ولا جاهاً ينتهي عند القبر بل كانوا رحمهم الله مجاهدين صادقين يريدون عز الدين ورفعة المسلمين ، فكان منهم من يخترق الحصون ومنهم من يخترق مزارع النصارى وبساتينهم ويحصد الغلال ويأتي بها للجيش المسلم أو على الأقل يفسد هذه المزارع ومنهم من يتسلل إلى الأسواق أو الخمّارات فيستغل انشغال النصارى بسكرهم وملذاتهم ثم يقتلون ويسبون ويثأرون للإسلام .

10. استخدم صلاح الدين رحمه الله مع كل هذا الحيلة بكل امكانياته فكان يرسل فرقة في جهة ليضلل العدو بها ثم يهاجمهم من جهة أخرى ، وربما أرسل اسطولاً من البحر يقاتلهم ليشغلهم ثم يأتيهم من البر أو العكس ، وربما وظّف الدهاء والمكر للتفريق بين الأطراف المختلفة منهم ، فإن كثيراً /نهم كان يريد الدنيا والملك ، وكان يطلب من بعض البحارة من النصارى أن يهاجموا سفن الصليبيين ثم يوفر لهم الحماية ويعطيهم نصف المغنم إذا وصلوا إليه في البر وبسبب وفائه أسلم بعض هؤلاء !!

ومن الطرائف أنه لما كان حصار عكّا وجوّع المسلمون بالمدينة واشتد الحصار من البر والبحر عليهم أرسل صلاح الدين رحمه الله وأجزل له الأجر والمثوبة فرقة من الجند أو من العيون (الدبابيس بتعبير زماننا لكنها دبابيس تطز الكفار لا المؤمنين !!) فركبوا رحمهم الله سفينة ووضعوا عليها في السقف بعض الخنازير ! ووضعوا صليباً في أعلى السفينة وليس بعضهم لباس النصارى ثم أخذوا يقتربون من البحر وكلما سألهم جند الصليبيين عن سفنهم العسكرية قالوا لهم : لقد رمت بنا الريح فقلنا ننزل هنا وأخذوا يخادعونهم حتى دخلوا إلى عكّا ومعهم المئات من أكياس الطعام والمؤونة والسلاح فوهبوه إلى إخوانهم في الداخل .

سادتي سيداتي هل يفعل هذا أناس ركنوا إلى الفضائيات والفاضيات والمتبرجات والراقصات كلا وألف كلا ؛ إنهم قادة تردد حب الإسلام والأمة مع أنفاسهم وأنهم شعوب أبت الخنوع والذل والإستكانة لعباد الصليب والخنازير فكيف ولماذا رضينا نحن المسلمين اليوم بذلّ إخوان القردة والخنازير ؟! سؤال أنتم أقدر على الإجابة عليه مني . ودمتم

التعليقات

تعليقك على الموضوع

أعلى الصفحة

